

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة) ٤١٢ - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن والان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة عشرة بعد المئتين ووصلنا الى القصيدة الثالثة والتسعين. وقال - [00:00:00](#)

سيف الدولة ابا الحسن علي ابن حمدان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. ثلاثية وسبعة وثلاثين قدم عليه في هذا العام ثلاث مئة وسبعة وثلاثين على ارجح الروايات وخرج عنه او يعني غادره ثلاثية وستة واربعين فهي اول قدومه جزء له مع - [00:00:20](#) او اشهر او بضعة اشهر. قال المتنبى سر حيث شئت يحله النوار واراد فيك مرادك المقدار واذا ارتحلت فشييعتك حيث اتجهت وديمة مدرار واراك دهرك ما تحاول في العدا حتى كأن صروفه انصار وصدت اغنى - [00:00:40](#)

صادر عن مورد مرفوعة لقدمك الابصار. انت الذي بجح الزمان بذكره. وتزينت بحديثه الاسمار واذا تنكر فالفناء عقابه واذا عفا فعطاه الاعمار وله وان وهب الملوك مواهب در الملوك لدرها اغبار. لله قلبك ما تخاف من الردى. وتخاف ان يدنو اليك - [00:01:04](#) كالعار وتحيد عن طبع الخلائق كله ويحيد عنك الجحفل الجرار. يا من يعز على الاعزة جاره ويذل من سطواته الجبار كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار - [00:01:31](#)

ما انا من وداي كمضمر يمضى المطي. ويقرب المستار. ان الذي خلفت خلفي ضائع ما لي على قلقي اليه خيار واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال وكل ارض دار اذن الامير - [00:01:51](#)

بان اعود اليه موصلة تسيير بشكرها الاشعار. اذا قال في البيت الاول سر يخاطب سيف الدولة سر حيث شئت اينما اتجهت يحله النوار او النوار اي يحل النوار في المكان الذي تسيير اليه. والنوار رمز - [00:02:11](#)

الخصب والجمال والخير والامن والسلامة فحيثما اتجهت ركابك يا سيف الدولة كان الامان وكان الخصب وكان الخير وكان الحق. او اذا اردت ان تقول يعني اصل النوار هو جمع نور. وهو الزهر الابيض - [00:02:31](#)

فاذا اطلق عليه اسم الزهر فهو اللون الاصفر. وهو يريد ان يقول ان فاذا مررت بارض نبت من تحت قدميك الزهر الابيض الذي يحول اصفر بعد ان تتركه. لم؟ لانك انت الغيث - [00:02:51](#)

فان النوار او النوار وهو جمع نور اذا نبت كان ابيض فان سقاه المطر فصار اصفر فبيقول له انت المطر هذا الزهر هي ينبت من تحت قدميك وقدمي جيشك النوار ثم يصير لانك ان حلت فيه كنت المطر - [00:03:09](#)

وتم يصير بعد ذلك زهرا. مم. واراد فيك مرادك المقدار. والتقدير واراد المقدار مرادك فيه. يعني ماذا اردت من القدر ان يكون اي ان الاقدار توافق ما تريد. اي ان الاقدار هي ما تريد. ها ايش قال واذا واراد فيك مرادك المقدار واراد المقدار المقدر يعني -

[00:03:31](#)

في كم مرادك يعني اراد القدر مرادك. ايش مرادك ان يكون الامر ماذا؟ يكون القدر ما اردت. وهذا لو بدنا احنا نذهب اله الفقه ربما يعني يحاسبونه عليه عقديا ولكن قصده يقول ان الاقدار متوافقة معك - [00:03:52](#)

فاذا اردت النصر كان النصر. واذا اردت ايقاع الموت والقتل في الاعداء كان الموت والقتل قد وقع فيهما. هم. ثم قال في البيت الثاني واذا ارتحلت فشييعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار. هو يدعو له. طبعا حتى البيت الاول دعاء. قل له سر حيث شئت يعني الدعاء

له. والبيت الثاني - [00:04:10](#)

إذا ارتحلت يعني ادعو الله أنك إذا ارتحلت تشيعك السلامة. والشيعية الجماعة من الناس يعني يمضون مع أحدهم يشيعونه ينصرونه يكونون معه وفيه بتعرفوا الشيعة اللي يعني الشيعة اللي هي الجماعة يعني ما قاله أيضا اه مم الشنفرة حين قال - [00:04:33](#) اه اه فؤاد اه اه ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع مو لحاله يعني معه شيعة معه يعني يشيعه كثير من الارادة والعزيمة شجاعتي واللامبالاة وهي ايش قال لهم؟ آآ ثلاثة اصحاب - [00:04:53](#)

فؤاد مشيع وابيض اسليط وصفراء عيتر. اذا قال له واذا ارتحلت يعني ادعو الله ان ارتحلت ان تكون السلامة قد رافقتك او ترافقتك السلامة حيث اتجهت اينما اتجهت. اتجهت شمالا جنوبا الى ارض الروم الى ارض العرب. دائما تكون السلامة معك. وديمة اي وتشيعك مع السلامة ديمة - [00:05:12](#)

والديمة المطر الذي لا رعد فيه ولا برق وهو مطر الخير. لأن الرعد والبرق قد يكون الرعد والبرق دون مطر. اه وقد يكون مطر وقد يكون فيهما الصواعق قيمة المدرار والمدرار مفعال على وزن مفعال وهي صيغة مبالغة من ذرة ذرة مدار. اه كثير الضر. والدر هو ايش؟ اللبن. نقول ما - [00:05:32](#)

لله درك يعني ما اكثر خيرك. فقال له الديمة كثيرة الامطار غزيرة. التي ترافقه اي يرافقتك الخير والخصم على احسن ما يكون ثم قال في البيت الثالث واراك دهرك ما تحاول في العدا حتى كأن صروفه انصار. هذا يشبه الشطر الثاني من البيت الاول. وقال واراد فيك مرادك المقدار - [00:05:54](#)

اروح وقال الان واراك دهرك يعني اراك يعني جعلك تراه دهرك ما تحاوله الدهر والفاعل والكاف مفعول به اول وما والمفعول به ثاني الماء ما تحاول يعني ما تريد وتبتغي فاما تريد في العدا ان ان يعني ان تعمل فيهم القتل فدهرك سيريك ذلك - [00:06:15](#) او ان تنتصر عليهم فدهرك سيريك ذلك. حتى كأن صروفه والهاء في الصروف عائدة على الدهر. يعني حتى كأن صروف هذا الدهر اي نوائب هذا الدهر ومصائب هذا الدهر انصار انصار لك. تنصرك على عدوك حتى ان المصائب تكون - [00:06:35](#) فتلقبها على الاعداء فتحوا بهم. وما المصائب؟ الهزيمة الموت القتل الاسر. هذه كلها تشيعك تسير معك فاذا آآ اقدمت على قتال عدو نزلت هذه المصائب بهم كأنها صديقك. كان هذه الصروف اه كأنها - [00:06:55](#)

هذه الصروفة جند من جنودك ثم قال في البيت الرابع وصدرت. ما زال ايش يعطف طبعا كلها دعاء على اول بيت وصدرت يعني وادعو الله ان تصدر وصدرت اغنى يعني اشد غنما يعني اكثرهم غنيمة اغنى مصادر عن مورد الصدور الخروج من الماء والورود المجيء الى الماء. فقال له - [00:07:15](#)

ادعو الله ان تخرج من الماء احسن آآ يعني صاحب غنيمة. اه قد غنمت احسن غنيمة. وطبعا الماء هون ليس المال الحقيقي لكن الماء قد يكون الحرب. قد يكون للخير وكل - [00:07:39](#)

انت تأتي للخير وتخرج منه باكثره. وانت تأتي الى الحرب فتخرج منها بالنصر. قال وصبرت اخضر خرجت يعني انتهيت طلعت آآ انتنيت وصدرت اغنى مصادر عن مورد مرفوعة لقدومك الابصار. طبعا مرفوعة يعني متطلعة. اه مرفوعة الابصار والتقدير - [00:07:55](#)

الابصار ايش اعرابها؟ نائب فاعل الاسم المفعول علي قدومك بسبب قدومك. الان هو على من يقدم؟ فان قدم طبعا هذه تحتمل معنيين. اه فان قدم على الاعداء فتشخص اليه ابصار الاعداء هلعا - [00:08:15](#)

وان قدم الى الاولياء عاد من الحرب منتصرا انتظره اولياؤه وشعبه وجيشه ووطنه لقوه بعيون مرفوعة اليه شوقا وحبا فان كانت هلعا فهي فيها نظر الى قوله تعالى واقترب الوعد الحق فاذا هي الشاخسة ابصار الذين كفروا. هم. في سورة الانبياء اتوقع عليه - [00:08:30](#)

ثم قال في البيت الخامس انت الذي بجح الزمان بذكره وتزينت بحديثه الاسمار. بجح طبعا معناته فرح مع فخر يعني فرح وافتخر فقال له الزمان يفرح بك. انت الذي بجح الزمان بذكره. الزمان يكتب التاريخ اسمك - [00:08:57](#) يخلد التاريخ السمكة فيفرح ان تلفظ باسمك ها انت الذي بجح الزمان بذكره وتزينت يعني اخذت الزينة بحديث بسبب حديثه او من

حديثه او لباس استعانة وتزينت بحديثه الاسمار والاسمار السمر يعني الناس - [00:09:17](#)

السامريين او الناس السامرون الذين يجتمعون في الليل يتحدثون ويتندرون او يقولون كلاما مؤنسا ولطيفا فيقال فيقول انت حديث المجال ما من مجلس زمر يقام الا وكان الناس يتحدثون عنك. لطيب ذكرك وحسن ذكرك ويعني آآ خيرك. مم - [00:09:37](#)

كثرة الفضل او الخير للحديث عن فضلك. ثم قال في البيت السادس واذا تنكر مبن اللي تنكر الذي يعني انت اللي في البيت الخامس واذا تنكر اي دي في الدولة بيخاطبوا كلهم في البيت الخامس انت الذي بجح الزمان. ففي البيت السادس قال له واذا تنكر اي واذا تنكرت يا سيف الدولة اي ان عرف الغضب في - [00:09:57](#)

تنكرت لامر ما بمعنى اعلنت الحرب او يعني آآ ما اردت ان يقوم واذا تنكر فالفناء عقابه. فعقابك سيكون فناء ان فتفني كل من تنكر له وكل وتفني كل من تعاديه. واذا عفا واذا عفوت عن اعدائك فعطاؤه الاعمار - [00:10:17](#)

فعطاؤك ان تهب لهم حياتهم فلا تقتلهم او فلا تقتلهم. اه قال واذا عفا فعطاءه الاعمار عفوه عمر جديد لانه يعفو عن اسراه او عن اعدائه فيوهبون عمرا آآ جديدا. مثل ما قال طبعا فيما بعد قال هذه القصيدة - [00:10:37](#)

لكافور قال له الى الذي تهب الدولت راحتته ولا يمل على اثار موهوبي. يعني ايده تهب الاعمار اعمار مو فرد واحد كما قال في هذا البيت تهبوا اعمار دول باكملها - [00:10:57](#)

طيب ثم قال في البيت السابع وله وان وهب الملوك مواهب در الملوك لدرها اغبار. قال له اذا اجيت قارنت مع الملوك الاخرين مع كرم الملوك الاخرين قال وله يعني لهذا لسيف الدولة آآ آ كرم وان وهب الملوك مواهب وله مواهب وله عطايا يعني - [00:11:14](#)

وان وهب الملوك وان وان كان الملوك من عادته من يهبوا لانهم يملكون كثيرا ولكن ان قرنت عطاءه بعطاء الملوك الاخرين شو قال؟ ذر الملوك لدرها اغبار فخير الملوك او عطاء الملوك قياسا الى عطاء سيف الدولة هي اغبار. والاغبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع - [00:11:37](#)

يعني اخر قطرة من حليب الشاتي هذا اسمه غبر وجمعه اغبار فقطرات. اما اما سيف الدولة فعطاؤه الدرع كاملا يعني اللبن كامل. فيقول لك انت عطاؤك بحر وعطاء الملوك الاخرين ان قيس الى بحرك - [00:11:59](#)

انما هو قطرات صغيرة علي بالغ في مدحه ثم قال في البيت الثامن لله قلبك ما تخاف من الردى وتخاف ان يدنو اليك العار. ايتعجب من شجاعته ومن مروءته ومن رجولته قال له لله هذا تعجب لله قلبك ما تخاف من الردى لا تخاف من الموت اي لا تخاف من الموت في القتال - [00:12:16](#)

او في الجهاد في سبيل الله. وتخاف ما الذي تخاف منه اذا؟ انت لا تخاف من شيء حتى الموت لا تخافه ولكنك تخاف من شيء واحد وتخاف ان يدنو اليك العار - [00:12:39](#)

ولا يكون الدنو يدنو يقترب اليك العار والعار قصده يقول اما الهزيمة تخاف ان تهزم واما ان يقال عنك بخيل تخاف ان يقال انك بخيل واما ان يقول انك لا لا تغيث المكروب ولا تنجد من يستنجد بك ويستنصر بك. فقال له هذا هو العار في مفهومك. اه آآ وليس النجاة - [00:12:49](#)

بالنفس والخلوص من برائن الموت هو يعني هو النجاة بحد ذاتها لا انت تعتبرها او تعدها عارا الانهزام في المعركة عار. مم. والقبول بالذل عار. ثم قال في البيت التاسع وتحيد عن طبع الخلائق كله - [00:13:09](#)

ويحيد عنك الجحفل الجرار في حيد في الشطر الاول معنوي وفي حيد مادي في الشطر الثاني. قال وتوحيد يعني وتعديل تميل عن الطبع والطبع الدنس ولؤم الحسب ولؤم النفس. اه طبع الخلائق. الخلائق جميع خليفة البشر يعني. كله - [00:13:29](#)

يعني انت تميل عن الدنس والسوء الاخلاقي والتغير الطبيعي في البشر. فانت دائم الكرم لا يتغير لا ليس عندك طبع ليس عندك لؤم لا يتغير لا يتغير طبعك ولا طبيعتك. اه خلاف الناس الاخرين الذين ممكن ان - [00:13:49](#)

يتغير من الشجاعة الى الجبن ومن الكرم الى البخل وعندهم دنس ولؤم في الحسب وسوء في الاخلاق هذا كله طبع. هم. قال وتميل عن طبع الخلائق كله هذا حيد يعني معنوي مش يعني مال بجسمه مال في اخلاقه. في حين ويحيد عنك الجحفل - [00:14:09](#)

جرروا هذا حيد آآ مادي. يعني حيد بيتعد يهرب منك الجحفل الجرار. والجحفل جيش. اه العظيم العددي والجرار انه لكثرة عدده جاء طبعا صيغة مبالغة. اه جر وراءه كثيرا من العدد والعدة والجيش والرمال - [00:14:29](#)

والسيول فيجر الجرار حتى وانهم لبسوا الحديد والثياب خلنا نقول الدراس حتى جرت الحديد جر على الارض فلم تبين منها اقدامهم فهذا يسمى الجحفل الجرار. شيكا قالت الخنساء لما رثت اخاها صخرا قال له - [00:14:49](#)

اه اه هبطوا اه اودية طلوعوا اودية حمال الوية للجيش جرار. اه يعني يجر الجيش هو بذات في جيش اه. ويحيد عنك الجحفل والجرار. طبعا كلمة طبع استخدمها المتنبي في قصيدة عينية جميلة بالمناسبة قال له ايش؟ قال وما الحياة قال في القصيدة. وما الحياة ونفسي بعد ما علمت ان - [00:15:09](#)

حياتك كما لا تشتتهي طبعه وما الحياة ونفسي بعدما علمت ان الحياة كما لا تشتتهي طبع ثم قال في البيت العاشر يا من يعز على الاعزة جاره. جميل. ويذل من سطواته الجبار. يمدحه. بيقول له انت جارك عزيز - [00:15:34](#)

من استجار بك اجرته فلم يصل اليه احد. ليش؟ لانك قوي. فيمتنع عندك فيعز عندك الذليل نتنيو عندك المطارد. قال يا من يعز على الاعزة جاره ويذل من سطوته الجبار. ويذل بسبب منها سببية سطواته - [00:15:52](#)

بسطوة قوته الجبار الملك الجبار. قال بشار بن برد قال اذا الملك الجبار سعر خده مشينا اليه سيوفي نعاتبه اه آآ وبالتالي بنقول لك انت آآ للضعفاء حصن حصين وللملوك قاتل مكين - [00:16:12](#)

ما ملك جبار يقف امام قوتك وما يهان في دولتك آآ ضعيف استقوى بك واراد الانتصار والسبب منك وطبعا فيه نظر الى قول السمول بن عدياء اليهودي قال وما ضرنا - [00:16:34](#)

انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل. ثم قال في البيت الحادي عشر كن حيث شئت اذهب الى اي مكان تريد فما تحول تنوفة فما تحول ما هي نافية. تحول تمنع تنوفة الفلات البعيدة فان - [00:16:52](#)

فرقت بيننا وبينك الصحارى البعيدة فما تفرق بيننا وبين لقائك. فمهما ابتعدت المسافات فانك قريب او اننا نقصدك على بعد المسافات. تنوفة دون اللقاء اي انها تحلنا ان نلتقيك. ولا يشط مزاره. والمزار اسم - [00:17:12](#)

كان من الزيارة يعني مهما ابتعد مكان زيارتك الا اننا لحبنا لك نأتيك ولو كنت في اخر الدنيا. طبعا يشق وتروى ايضا او يعني يجوز يشط مزاره بضم الشين اي بضم العين او بكسرهما. لان حبنا لك كانه يريد ان يقول اننا - [00:17:32](#)

يأتيك في كل مكان لان حبنا لك لا تمنعه المسافات. ثم قال في البيت الثاني عشر وبدون ما انا من ودادك مضمير يمضى المضي ويقرب المستار. قال وبدون ما انا من ودادك. يعني الاقل من حبي لك. يعني حبي لك عظيم جدا. فلو اخذت اقل - [00:17:52](#)

هذا المقدر من الحب مم اخذت شيئا من حبي لك فان هذا القليل من حبي لك ماذا يفعل؟ يمضى المطي المطيء ما تركبه. جميع مطية اه او الممتطأ يمضى يهزل ينحل. فقال لك قليل من الحب - [00:18:12](#)

اجعلوا ما اركب من الابل او من الخيل يهزل لطول المسافة. فقال لك فكيف اذا كان حبي كبيرا؟ يعني او فكيف اذا استعملت المقدر الاكبر ولو كنت في القمر او في المريخ او في اخر العالم لاتيتك. انما القليل من الحب يجعلنا نأتيك فنمضي فنهزل رواحلنا - [00:18:32](#)

قديمة البك ويقرب المستار والمستار مكان السير يعني ويقرب السير ولو كان بعيدا فلان لان حبك اعظم من ان آآ نشكو من آآ مشقة بسبب المجيء اليك فانت تزار على بعد واينما كنت - [00:18:52](#)

اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الثاني عشر من هذه القصيدة والتسعين نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الخامسة عشرة بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:12](#)